

الإصابة في تمييز الصحابة

أبا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها بن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة يرثي كفار قريش ... وماذا بالقلب قلب بدر ... الأبيات وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق أحمد بن صالح بن وهب عن بن يونس فلم يقل من كلب بل زاد فيه ان عائشة B كانت تقول ما قال أبو بكر شعرا في جاهلية ولا إسلام وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة B أنها كانت تدعو على من يقول إن أبا بكر الصديق B قال هذه القصيدة ثم تقول وا ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولكن تزوج امرأة من بني كنانة ثم بنى عوف فلما هاجر طلقها فتزوجها بن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثي كفار قريش الذين قتلوا ببدر فتحامى الناس أبا بكر من أجل المرأة التي طلقها وإنما هو أبو بكر بن شعوب قلت وكانت عائشة أشارت الى الحديث الذي أخرجه الفاكهي في كتاب مكة عن يحيى بن جعفر عن علي بن عاصم عن عوف بن أبي جميلة عن أبي القموص قال شرب أبو بكر الخمر في الجاهلية فأنشأ يقول فذكر الأبيات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يجر إزاره حتى دخل فتلقيه عمر وكان مع أبي بكر فلما نظر الى وجهه محمرا قال نعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وا لا يلج لنا رأسا أبدا فكان أول من حرمها على نفسه واعتمد نبطويه على هذه الرواية فقال شرب أبو بكر الخمر قبل أن تحرم ورثي قتلى بدر من المشركين وأما ما أخرج البزار عن أبي كريب وجنادة عن يونس بن بكير عن مطر بن ميمون حدثنا أنس بن مالك قال كنت ساقى القوم وفيهم رجل يقال له أبو بكر من بني كنانة فلما شرب قال ... تحيى أم بكر بالسلام ... وهل لي بعد قومك من سلام ... يحدثنا الرسول بأن سنحى ... وكيف حياة أصدقاء وهام قال فنزل تحريم الخمر فذكر الحديث وفيه كسر الآية وإهراق ما فيها قال بن فتحون وهذا البيت لأبي بكر شداد بن الأسود بن شعوب من جملة قصيدة رثى بها أهل بدر فلعل أبا بكر الكناني تمثل بها في حال شربه قلت خفي على بن فتحون أن أبا بكر بن شعوب هو أبو بكر الكناني وطن أن الكناني مسلم وأن بن شعوب لم يسلم فلذلك استدركه وقد ذكر بن هشام في زيادات السيرة أن بن شعوب المذكور كان أسلم ثم ارتد وا أعلم